تداعيات تهديدات الرويشان ومبادرة البخيتي ..

الرويشان يتراجع ويبرر ويبعث برسالة غزل للجنوبيين

هذه هي الدولة التي تقف وراء مبادرة البخيتي !

الأمناء / غازي العلوي :

قال الوزير اليمني السابق خالد الرويشان أنه لم يكن يقصد تهديد الجنوبيين بالقتال لأجل الوحدة اليمنية ، مؤكداً أنه حاول التوضيح بأن السياسي اليمني "علي البخيتي" الذي قدّم مبادرة سياسية تدعو للانفصال هو من دعم جهود غزو عدن ومدن الجنوب خلال الحرب الأخيرة .

وكان الرويشان قد هدد في منشور كتبه على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي يوم أمس الأول قبل أن يقوم بحذفه لاحقا قد هدد وتوعّد بالقتال لكل من يحاول المساس بالوحدة اليمنية أو يفكر بالانفصال.

ووجه الرويشان انتقاداً حاداً للبخيتي في منشور جديد كتبه على صفحته بالفيس بوك وصف فيه البخيتي برأس الأفعى ، وقال أنه من تسبب بحرق مدينة عدن ، وأضاف :"رأس البصلة الفارغ! أنت مَن أحرق عدن أيها الأفعى! فكيف لك أن تدافع عنها الآن ؟..لن تضحك على أحد بعد اليوم ..ولن يصدّقك أحد! ".

وأضاف الرويشان : " لم يكن من مقاصدي ولا من أهدافي من منشوري السابق إثارة إخوتي وأحبائي الأعزّاء في المحافظات الجنوبية ولا الشماليّة للدخول في جحيم الجدل والتعصب ..تحدثت عن أفعى أحرقت عدن وتعز وما تزال تحرق كل اليمن بنارها وسمومها ، وعندما وجدت أن البعض يحاول جرّ المنشور بعيدًا عن هدفه الرئيسي والدخول في جدلٍ بيزنطي مُضنٍ.. حذفته! "

مضيفاً : " بتّ أشفق على اليمنيين من غبار الكراهية ..غبارَ التاريخ .. من ألغامهم التي أودت بالبلاد ووأدت أحلامنا ومقدّراتنا ..لا يمكن للأفعى أن تكون دليلا لأحد!.. أليس كذلك ؟هذا ما أردتُ قوله.. "

وعاد الرويشان لتكرار حديثه والمقصود منه بقوله : " كان كلامي مُوَجّهًا ومحدّدا لرأس البصلة الفارغ وتعرفونه ..وتعرفون من يمثّل .. كان كلامي موجّهًا لمن زحف إلى عدن وأحرقها أمام العالم كلّه .. وتعرفونه! ..أنتم حديقة ورد وكاذي ونرجس ..أمّا رأس البصلة الفارغ ..فسيظل بصلة وفي كل وقت.. "

مبادرة البخيتي

وأفادت مصادر مقربة من البخيتي أن المبادرة التي طرحها وأثارت جدلا واسعاً في الشارع ومواقع التواصل الاجتماعي قد أتت بعد اللقاء الذي جمعه مع السفير الأمريكي الأسبوع الماضي بالعاصمة السعودية الرياض ، حيث قال البخيتي :" إن اللقاء تركز على هذه المبادرة ".

مصادر أخرى قالت أن السفير الأمريكي هو من أعطى الضوء الأخضر للناشط علي البخيتي بتسريب هذه المبادرة لكي يتم البناء عليها في الحل القادم باليمن.

تهديدات الرويشان

وأثارت تهديدات الوزير الرويشان موجة سخط واستنكار شديدين لدى الجنوبيين الذين سخروا من تلك التهديدات التي قالوا بأنها تأتي امتدادات لتهديدات صاحب مقولة "الوحدة أو الموت" والتي سبق وأن أطلقها الرئيس اليمني المخلوع علي عبدالله صالح وظل يتغنى بها في معظم خطاباته ..

حيث ردّ القيادي السلفي بالمقاومة الجنوبية والوزير بالحكومة الشرعية "هاني بن بريك" بقوة على تلويحات وزير سابق بنظام المخلوع صالح توعد فيها بالحرب من أجل الوحدة .

وقال الوزير هاني بن بريك: " دعوهم يحلمون بمستقبل أجيالهم على أرضنا، ودعونا نعمل لجعل تلك الأحلام كوابيس تخنق من حلم بها " .

وأضاف بن بريك : " إن أرضنا ليست إلا لأجيالنا الذين ضاع شباب آبائهم " .

حقيقة الشمال

من جانبه رد الفريق "ضاحي خلفان" على تهديدات الرويشان للجنوبيين بمنشور مطول كتبه على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي ، ذكّر فيه الرويشان وقادة الشمال بالهزائم التي مني بها الشمال منذ قديم الأزل ..

وقال خلفان في منشوره الذي عنونه بـ"حقيقة الشمال" :

(احتل الأحباش اليمن لمدة 500 عام ، والفرس لمدة 1500 عام ، والأتراك 300 عام ، والجيش المصري 7 أعوام.

عمر الشمال ما انتصر في معركة داخلية أو خارجية ، غزاه أبرهة بـ 4 ألف وجيش ملك اليمن 100 ألف وانتصر أبرهة ودخل أبرهة صنعاء ووزع نساءها على جيشه وأرسل جيشها للبيع عبيد في الحبشة واحتفظ لنفسه ببنات ملك اليمن وزوجته.

ولم يحرر اليمن من الأحباش إلا الفرس وفعلوا أسوأ من فعل الأحباش وزعوا النساء على جيشهم وما فاضَ أرسلوه للمدائن في إيران وبقي الفرس يحكمون اليمن حتى أتى الإسلام وأسلموا وبقوا يحكموا اليمن قبل الإسلام وبعد الإسلام إلى اليوم وهم الحكام بعد أن نسبوا أنفسهم للعرب).

وأضاف خلفان : "اقرأ كتاب (تاريخ الملوك والأمم) للطبري وتعرف أن الشمال لم يبق فهي عرق عربي أو أصيل ، وارجع لمذكرات النعمان وشوف كم ترجّوا بريطانيا تضم تعز وإب للجنوب ورفض البريطانيون ضمهم لأن لا أهمية لهم ! .. هل تعلم أن تعز كانت مستقلة عن صنعاء حتى عام 1920م حين غزاها الإمام وسبى نساءها وقتل رجالها بحجة كفرهم وأنه لم يسلم بيت في تعز من القتل أو السبي إلا من هرب للحج والضالع وعدن ، وأن عدن استضافت لاجئين من تعز هاربين من الإمام 4 أضعاف عدد سكانها وأن الإمام طالب سلطان لحج والضالع وأبين والعوالق بأن يعيدوا له من هرب من العبيد .. هذه رسالته لسلاطين الجنوب كما يرى الهاربين عبيداً يريد بيعهم وأن لحج والضالع دخلوا حرباً مع الإمام دفاعاً عن النساء والأطفال واللاجئين من تعز وأنهم هزموا الإمام ووقف الإمام على حدودهم" .

مضيفاً : " اقرأ (مذكرات تاريخ اليمن) فضل عدن والجنوب وسلاطينه على "البراغلة" يتجاوز المعقول ، لكنهم صدق من قال فيهم الشهيد الثلاثا رحمه الله :" لعنة الله على شعب أردت له الحياة وأراد لي الموت! " ، فعلاً أنكم تعيدون التاريخ نفسه ، الجنوب حرر نفسه والزيود يستحكمون فيكم ويستعبدونكم ، والحكم حصريا لليمن الأعلى والأسفل للاستعباد.

التاريخ ليس لديه هفوات أو نسيان فعلى "البراغلة" أن يرضخوا ويتخلوا عن زيفهم وكذبهم " .

شعار "الوحدة أو الموت"

أما القيادي في حزب رابطة أبناء الجنوب الشيخ / محسن بن فريد العولقي فقد ذكر الرويشان بأن زمن شعار "الوحدة أو الموت" قد ولى إلى غير رجعة وقال : "هل معقول؟! ، بعد أكثر من ربع قرن من الفشل المدوي للوحدة اليمنية أن تظل هناك أصوات في اليمن/الشمال ترفع مثل هذا الشعار المعيب "الوحدة أو الموت"؟!... هل معقول؟!.. بعد حراك جنوبي مجيد مستمر منذ عشر سنوات، وبعد مقاومة وطنية جنوبية مجيدة وقفت في وجه الغزو الحوثي / العفاشي ودحرته ، وتهدف إلى قيام دولة مدنية جديدة في الجنوب العربي ، هل معقول بعد كل هذا أن تظل هناك أصوات في اليمن ترفع مثل هذا الشعار الخائب ، ولا تريد أن تعترف بحق الجنوب والجنوبيين في أمل جديد وعهد جديد ودولة جنوبية جديدة ؟!.

وأضاف الشيخ محسن بن فريد بالقول : " أنا على يقين بأنه بقدر ماهناك من أصوات متوترة ، وموتورة في اليمن / الشمال ..فهناك أصوات ، عاقلة ،أكثر، رزينة ومحترمة ، تسخر وتحتقر وتعيب شعار" الوحدة أو الموت "وتؤمن بحق الجنوب والجنوبيين في إقامة دولتهم الجنوبية المدنية الجديدة ،التي ستسقط أسوار وجدران الكراهية مع إخوانهم في الشمال ، وتفتح الحدود والقلوب لعلاقات أخوية سوية ومصالح مشتركة ليس لها حدود " .

انقضاء (شهر العسل) بين تحالف صنعاء وصالح يهدد الحوثي بـ(اقتراب النهاية)

الأمناء / قسم الرصد والمتابعة :

تزايدت الهوة بين الحوثيين والرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، بشكل غير مسبوق يهدد بانقضاء "شهر العسل" بين حليفي الحرب الداخلية، وذلك قبيل حلول الذكرى الثانية لاجتياح العاصمة صنعاء أواخر سبتمبر/ أيلول 2014.

ويرى مراقبون، أن حالة الجدل وتفكك تحالف "الحوثي/صالح" ترتقي إلى تعمق حالة من عدم الثقة في القيادة الوسطى للجماعة كنتاج طبيعي لحالة الفرز على طريقين مختلفين طوال الشهرين الماضيين.

ومع اقتراب الذكرى الثانية لاجتياح الحوثيين للعاصمة اليمنية صنعاء 21 سبتمبر/ أيلول 2014 بمساندة من القوات الموالية للرئيس السابق، ينصح قيادي في الجماعة خلال اجتماع "تنظيمي" بمراجعة الاتفاق مع حزب "المؤتمر الشعبي العام" (جناح صالح).

ودعا القيادي الحوثي، عبدالله الحسني (أبو محمد الرازحي) إلى مراجعة ذلك الاتفاق بعد تكليفه بقيادة المواجهات الدائرة في مديرية "نهم" شرقي صنعاء حيث تخوض جماعته الحرب هناك، ويساورها قلق بالغ من فقدان السيطرة على تخوم محافظة صنعاء، ومع تردد الإشاعات المستمرة بتصفية قوات علي عبدالله صالح لحوثيين في جبهة "صرواح" حيث تدور اشتباكات عنيفة جنوبي العاصمة صنعاء.

وقبيل تشكيل ما يسمى بـ"المجلس السياسي"، اتهم أنصارُ صالح الحوثيين، بالقيام بتعيينات سريعة -غير منظمة- في الجهاز الإداري للدولة استهدفت الموالين للرئيس السابق وعزلهم من مناصبهم، وهو ما سبب الاحتقان، في وقت دعا المجلس السياسي إلى إيقاف أعمال "اللجان الثورية" في تلك المؤسسات.

وتشير المصادر إلى "أن عبدالكريم الحوثي هو المسؤول عن تلك التعيينات وهو أحد أقارب "عبدالملك الحوثي" وأحد أذرعه المسيطرة على اللجان الثورية".

وتقول إن تعثر التوصل إلى اتفاق مع "حزب صالح" لتشكيل الحكومة اليمنية سببه تفاقم الخلافات بين الطرفين وشعور الحوثيين بأن لصالح أجندة أكبر بكثير مما تعتقده الجماعة؛ بل يعتقد قادة في الجماعة أن صالح استطاع اختراق الجماعة المسلحة منذ وقت مبكر للسيطرة على منهجية اتخاذ القرار.

وتتحدث مصادر حضرت اجتماعاً مع عبدالكريم الحوثي أن الرجل اتهم علي عبدالله صالح بالوقوف وراء المعلومات المخابراتية التي وصلت للتحالف باستهداف اجتماع لكبار القادة الحوثيين على الحدود اليمنية-السعودية، ويعتقد الحوثي أن معلومات بهذه الدقة التي لم تحدث من قبل تشير إلى ضلوع "صالح" فيها، بعد حملة الغزل التي يقودها صالح بصفته المسيطر على الأوضاع في اليمن للتقرب من الرياض.

ووصف عبدالكريم الحوثي ذلك الطرف بـ"الحليف الخائن" بالإشارة إلى علي عبدالله صالح ، وحسب أبرز ما يشير إليه الحوثي فإن بثّ خطبة يوم عرفة في تلفزيون اليمن اليوم كان أكبر الدلالات على تلك اللهجة التي يعتمدها "صالح" عند الوصول إلى اتفاق سري، مع ما أسماه "التكفيريين السعوديين والمنافقين" في إشارة للسعودية والحكومة الشرعية.

وأضافت المصادر أن علي عبدالله صالح بعث رسالة لعبدالملك الحوثي حملها يوسف الفيشي (أبو مالك) هدد فيها "صالح" عبدالملك الحوثي بـ"اقتراب النهاية"، لأن الأخير رفض قبول اعتذاره عن بثّ الخطبة لـ"خطأ مهني" واعتزام أنصاره أن يكون يوم "الغدير" في جامع الصالح، وقال "صالح" أن ذلك: "تصعيد ينذر بالنهاية، والوجه من الوجه أبيض".

هذه الخلافات بين "الحوثي" و "صالح" تشير إلى رغبة كلا الطرفين التسلق على الآخر من أجل الحصول عَلى مكاسب أكبر في المشاورات الجارية مع الحكومة اليمنية والتي ترعاها الأمم المتحدة؛ إلى جانب أن خلافاً من هذا النوع يزعزع التحالف القائم ويضعه على خط الاضطرابات الداخلية بين أنصار الفريقين اللذان يتقسمان المناصب والوظائف الحكومية في صنعاء، ويديرون حرباً ضد القوات الحكومية على مشارف صنعاء، فيما تسقط المزيد من الأراضي اتباعاً بيد هذه القوات المسنودة من التحالف العربي الذي تقوده "السعودية".

وعاش الحوثيون وصالح ما يشبه شهر العسل الطويل الذي امتد قرابة عامين، لكن الخلافات تعمقت منذ تشكيل ما يسمى بـ" المجلس السياسي الأعلى"، والذي تم الاتفاق بموجبه على إلغاء جميع اللجان الثورية الحوثية، وتقاسم الطرفين للوظائف العامة للدولة.

ومن أبرز ملامح الهوة بين حليفي الحرب الداخلية، عدم اتفاقهم على مدة الرئاسة الدورية للمجلس السياسي، الذي تم تشكيله مطلع أغسطس الماضي.

ولا تقتصر هوة الخلافات بين الحلف داخل الأراضي اليمنية فحسب، فالوفد التفاوضي المشكل بالمناصفة يعيش هو الآخر هوة غير مسبوقة، تعمقت عقب الحرب الإعلامية غير المعلنة بين "صالح" وناطق الحوثيين محمد عبدالسلام، بسبب القرار 2216 ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني.